

مجلة << الواقع >>

نصف شهرية * سياسية * ثورية * ثقافية * اجتماعية



العدد : (١٨)

الاحد : ١٥ / ١١ / ٢٠١٣ م

أيهما أعظم درجة..... "الحياة في سبيل الله " أم " الموت في سبيل الله"

ودائماً في علم المقاصد والمصالح ما طلب... الحياة في سبيل الله مطلوبة لذاتها ولكن الموت في سبيل الله مطلوب لغيره " لذاته أقوى مما طلب لغيره والغايات أعلى رتبة من الوسائل ولذلك عندما نقول غاية وجودنا أن نكون عباداً لله ونحقق هذه الغاية بوسائل عديدة ومنها الموت في سبيل الله وبيع النفس لله عندها ندرك أن الحياة في سبيل الله أرفع درجة من الموت في سبيل الله

وما يلقاها الا الذين " كثير من الناس يتقن الموت في سبيل الله لكن قلة من يصبر على الحياة في سبيل الله كما قال تعالى صبروا " ... فالحياة في سبيل الله تحتاج الى الصبر والمصابرة " اصبروا وصابروا " ويتقلب العبد في البأساء والضراء الاستقامة " فاستقم كما أمرت " وأيضا " حتى يلقى الله نظيفاً من الذنوب " وبشر الصابرين " ... ومما زاد قولنا بتلخيص في ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن " الطاعة " أولئك رفيعاً [النساء: 69] قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين نلاحظ أن الله ذكر أصنافاً غير الشهداء وهم الصالحون والصديقون... ومقام الصديق أرفع من مقام الشهيد وهذا لا يعني ... الاستخفاف بالمكانة العظيمة للشهداء وانما لنبين أن الحياة في سبيل الله أرفع درجة من الموت في سبيل الله

وهناك حديث كحديث طلحة بن عبيد الله: أن رجلين من بلي قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إسلامهما جميعا، فكان أحدهما أشد اجتهادا من الآخر فعزا المجتهد منهما فاستشهد، ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي، قال طلحة: فرأيت في المنام بينا أنا عند باب الجنة إذا أنا بهما فخرج خارج من الجنة فأئن للذي توفي الآخر منهما، ثم خرج فأئن للذي استشهد، ثم رجع إلي فقال: ارجع فإنك لم يأن لك بعد. فأصبح طلحة يحدث به الناس فعجبوا لذلك، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه الحديث، فقال: من أي ذلك تعجبون؟ فقالوا: يا رسول الله هذا كان أشد الرجلين اجتهادا ثم استشهد قبله. فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: سنة؟ قالوا: بلى. قال: وصلى كذا وكذا من بلى. قال رسول الله فما بينهما أبعد مما بين ابن ماجة وأحمد

الْفَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ
الْفَاعِلِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا
وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ
(عَظِيمًا 95)
الآيَةُ وَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَهَا
كَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مِنْ



أليس قد مكث هذا بعده وأدرك رمضان فصام: سجدة في السنة؟ قالوا: صلى الله عليه وسلم: السماء والأرض. رواه وصححه الألباني و قال تعالى (لَا يَسْتَوِي غَيْرُ أَولِي الضَّرَرِ) الله بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى وَغَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى عَلَى الْفَاعِلِينَ أَجْرًا حَتَّى نَجْمَعَ بَيْنَ هَذِهِ : أقول وبالله التوفيق يجاهد بماله ونفسه هم

قلة قليلة وهم من عناهم الله في الآية فهو لاء أعظم درجة عند الله ممن سواهم وفي الغالب أنك ترى ان معظم المجاهدين يجاهدون بأنفسهم لأنه لا مال لديهم وهناك من يجاهد بماله لأنه بعيد عن ساحة المعركة ومن هنا أقول أن التفضيل جاء فقط لمن جاهد بنفسه وماله وكلنا يذكر حديث الاعمال الصالحة في عشر ذي الحجة انها لا يعدلها عمل آخر الا الجهاد بالنفس : والمال ثم لا يرجع من ذلك بشيء الخلاصة

الجهاد في سبيل الله من أعظم القربات عند الله و الجهاد وسيلة لغاية وهي اعلاء كلمة الله ... وليس الجهاد مقصودا بنفسه وغاية الجهاد في سبيل الله أن يموت البعض من أجل أن تحيا كل الامة في سبيل الله ومن أجل الدفاع عن النفس والامة واقامة العدل بين الناس ورفع راية الاسلام وأن تكون كلمة الله هي العليا وتحرير العباد من الظلم والاستبداد ومن أجل تحقيق الغاية من استخلاف الله للإنسان في الارض واصارها.. وجعلهم عباداً لله لا عبيداً لما سواه . عندها يكون هذا الجهاد من أعظم القربات عند الله



الأمم المتحدة: تقرير هجمات الكيماوي بسوريا مقلق للغاية الحكومة الروسية تبدي استعدادها لحراسة السفن الناقلة للكيماوي السوري

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن التقرير النهائي للجنة التحقيق في استخدام الكيماوي في سوريا مقلق للغاية، مشيراً إلى أنه ينبغي توقف القتال في سوريا قبل بدء المفاوضات السياسية بشأن حكومة انتقالية.

وأضاف للصحافيين في نيويورك: "يتعين وقف الأعمال القتالية قبل أن نبدأ الحوار السياسي بشأن سوريا في جنيف. هذا القتال لابد من توقفه".

وقال الأمين العام للأمم المتحدة: "يجب علينا أن نشعر بالقلق العميق، حيث أثبت التقرير النهائي أن الأسلحة الكيماوية قد استخدمت ضد المدنيين في سوريا".

من جهتها، أبدت روسيا استعدادها لحراسة السفينتين اللتين ستقلان الأسلحة الكيماوية السورية الأشد خطورة لتدميرها في البحر بموجب اتفاق دولي.

وأعلن وزير الخارجية سيرجي لافروف استعداد البحرية الروسية لتوفير سفن لحراسة السفينتين لتوفير الأمان لهذه العملية، مضيفاً أن موسكو ستساعد أيضاً في نقل المواد الكيماوية برّاً إلى اللاذقية.

ووافقت سوريا على التخلي عن السيطرة على المواد السامة التي تصنع منها غازات الأعصاب ومركبات سامة أخرى بموجب اتفاق جرى التوصل إليه في أعقاب هجوم على أطراف دمشق قتل فيه المئات في أغسطس الماضي.

وتعتزم الدنمارك والنرويج استخدام سفينتي شحن لنقل المواد الكيماوية من ميناء اللاذقية السوري في حراسة فرقاطتين من قواتهما البحرية.

وستدمر المواد الكيماوية في البحر على متن سفينة أميركية معدة خصيصاً لهذا الغرض نظراً لخطورة تلك المواد البالغة التي لا تسمح بإدخالها إلى أي دولة. ولا يوجد اتفاق حتى الآن على مكان رسو السفينة أثناء عملية التدمير.

فيديو لنجوم بريطانيين يناشدون العالم من أجل أطفال سوريا الملايين من الأطفال السوريين فقدوا منازلهم "ليس هناك أي مكان مثل الوطن"

هزت صور أطفال سوريا نجوماً سينمائيين وموسيقيين بريطانيين، وقاموا بتصوير فيديو تحت عنوان "لا مكان مثل المنزل"، بالتعاون مع "اليونيسيف" منظمة.

الإعلان الذي تعاونت فيه "اليونيسيف" مع أشهر نجوم بريطانيا لفت النظر لمعاناة الأطفال السوريين خاصة واللاجئين السوريين عامة، حملته كهدف أول للفيديو، فجاء العنوان: "لا مكان مثل الوطن" واضحاً في توجهه وتعاطفه مع أولئك الأطفال المرتجفين برداً وذرعاً، والهاربين من كاميرات التصوير التي تلتقطهن أينما حلوا كوثائق للمأساة الإنسانية التي يعيشونها وتعيشها سوريا.

يقول الفيديو: "الملايين من الأطفال السوريين فقدوا منازلهم، في المجتمعات والمخيمات حيث يقيمون الآن، ليس هناك أي مكان مثل افتحوا.. الوطن، لا يجب على أي إنسان أن يسمي ذلك بيتاً لطفل، رجاء عيونكم على الأزمة في سوريا"، أما في خلفية الفيديو كانت جملة "قل لي إنك ستفتح عينيك"، تبدو حزينة متوجهة للعالم كله.

يشارك في الفيديو أو الإعلان سفيرة "اليونيسيف" في المملكة المتحدة ابوان ماكجريجور ومايكل شين وتوم هيدلستون، والموسيقيان ريتا "Spice Girl" أورا، وتيني تيمبا، وواحدة من فتيات التوابل السابقة إيما بونتون.

وقال ماكجريجور في بيان إن "قلبي يذهب حقاً إلى الملايين من الأطفال السوريين الذين فقدوا كل شيء، أسرهم وأصدقائهم ومنزلهم".

اليونيسيف في 12 ديسمبر إن أكثر من 110 آلاف طفل "وقالت لاجئ سوري وعائلاتهم يواجهون ظروفاً حياتية تزداد صعوبتها بالنسبة للاجئين، يعيشون في تجمعات سكنية غير رسمية وسط نفاذ وقود التدفئة وانهايار خيمهم المتداعية تحت ثقل الثلج المتساقط.



طفل سوري يستخدم بطاقة مزورة للحصول على ملابس للشتاء شبح الموت برداً وجوعاً يخيم على نحو 4800 عائلة تعيش في دمشق

برد الشتاء القاسي دفع بأحد الأطفال السوريين إلى اللجوء للحيلة للحصول على ملابس الشتاء، الطفل الذي لم يتجاوز الخامسة من العمر استخدم بطاقة مزورة لتتيح له الحصول على مساعدات، وقدمها ليحصل بها على ملابس تقيه برد الشتاء.

وحول أوضاع السوريين مع العاصفة الثلجية وانعدام وسائل التدفئة، أعلن ناشطون عن وفاة طفلين بسبب الجوع والبرد في الحجر الأسود بدمشق في وقت تعيش فيه نحو 500 عائلة ظروفًا قاسية مع نفاذ المواد الغذائية وانقطاع الكهرباء وانعدام وقود التدفئة.

ويخيم شبح الموت برداً وجوعاً على نحو 4800 عائلة تعيش أفسى الظروف الإنسانية في الحجر الأسود في دمشق، حيث انقطاع تام للكهرباء وانعدام لوقود التدفئة ونفاذ لجميع المواد الغذائية، فيما تمنع قوات النظام الدخول والخروج إلى الحي منذ أكثر من عام.

ومع الحصار الخانق الذي يعيشه هذا الحي وهو الأفقر بين أحياء دمشق الجنوبية خرجت هذه العائلات في الحجر الأسود إلى الحقول للبحث عن الطعام، وسجلت الهيئة العامة للنزوح وفاة عدد من الأطفال بسبب الجوع والبرد في الحي.

وإذا كانت هذه العاصفة أمراً عادياً في مثل هذا الفصل، إلا أن تداعياتها أكثر قسوة الآن بسبب غياب الحماية والمأوى المناسب لملايين السوريين المتضررين نتيجة حرب مدمرة مستمرة منذ حوالي ثلاث سنوات، كما هو الحال في مدينة الرستن بريف حمص.



حريق بمخيم لنازحين سوريين بلبنان يقتل طفلاً ويشرد عائلته الشرطة اللبنانية أوضحت أن الحريق ناتج عن ترك مدفئة مشتعلة داخل خيمة

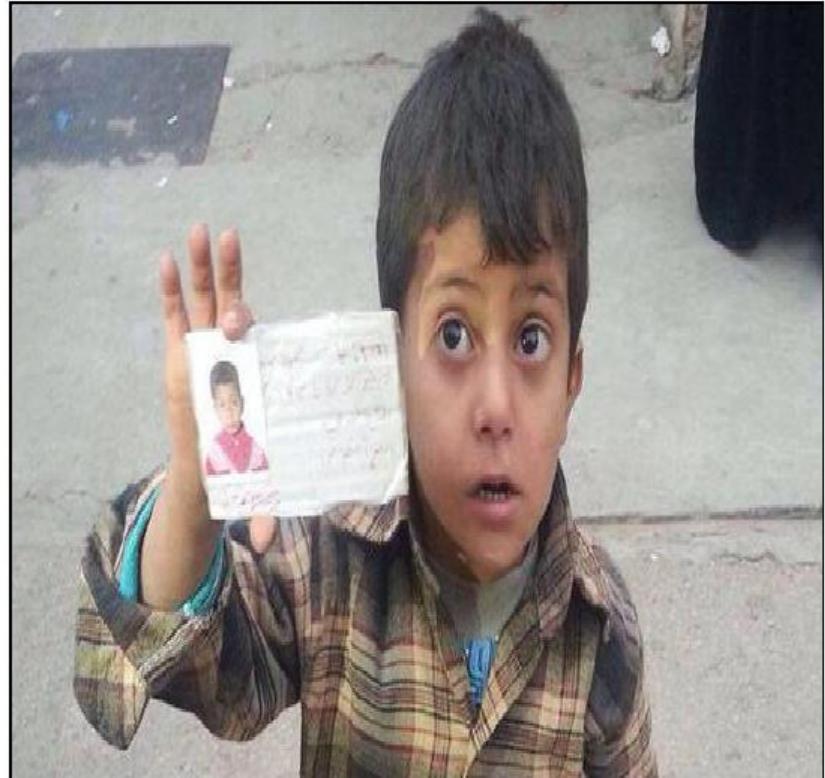
يهرب السوريون من الموت بالقصف في منازلهم ليلاحقهم البرد والمطر في مخيماتهم التي تعاني من سوء الأوضاع، حيث قتل طفل سوري وجرح اثنان نتيجة حريق في مخيم للنازحين في بلدة رأس العين جنوب مدينة صور اللبنانية، فيما نفشت الأمراض الرئوية في مخيمات النزوح نتيجة تدني درجات الحرارة.

الحريق قتل الطفل محمود العرفان وهو بعمر عام ونصف وأصاب ثلاثة من عائلته بحروق، أما باقي العائلات فقدت كل ما تملكه وخصوصاً أوراقها الثبوتية.

وأوضحت الشرطة اللبنانية أن الحريق ناتج عن ترك مدفئة تعمل على المازوت مشتعلة داخل الخيمة، فيما قال أقارب الطفل إن سبب الحريق هو احتكاك سلك كهربائي.

من ناحية أخرى، أدت العاصفة الثلجية إلى نفشي الأمراض لدى الأطفال السوريين في مخيمات النزوح، حيث يقوم الأطباء بمعالجة الأطفال المصابين وإعطائهم الأدوية اللازمة في عيادات بدائية، أو يقوم الطبيب بزيارة الخيم وفحص جميع الأطفال الموجودين فيها.

ويعيش معظم هؤلاء الأطفال في ظروف بيئية صعبة ويتنشقون الدخان المنبعث من المدافئ، وهو ما يؤدي إلى إصابتهم بأمراض صدرية، بسبب برودة الطقس وعدم ارتدائهم لملابس مناسبة.



أصدقاء سوريا: لا دور للأسد في المرحلة المقبلة طالبوا إيران وحزب الله بسحب قواتهما ورأوا أن الحل التفاوضي هو الحل

رحبت مجموعة "أصدقاء سوريا" في ختام اجتماعاتها في لندن، بقرار الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية، وكذلك المجلس العسكري الأعلى، المشاركة في مؤتمر جنيف 2. وأصدرت في ختام الاجتماع بياناً أشاد بالدور الذي تلعبه الدول المجاورة لسوريا واستضافتها عدداً كبيراً من اللاجئين.

ودعا البيان إلى ضرورة حل تفاوضي مبني على أساس نتائج مؤتمر جنيف 1، من خلال إنشاء هيئة حكومية انتقالية تتمتع بكل السلطات التنفيذية، يجري التوافق عليها بين الأطراف.

أما الطريقة الوحيدة للمضي إلى الأمام، فتتمثل بحسب البيان، في التزام الائتلاف الوطني السوري بمستقبل تعددي وديمقراطي لسوريا.

ودعا البيان أيضاً الائتلاف الوطني والمجلس العسكري إلى ضمان أن تكون تشكيلة وفده إلى جنيف 2، تمثل أطراف المعارضة.

كما نبه البيان من التطرف، ووصفه بالخطر الكبير، وعبر عن قلقه جراء تنامي الجماعات المحسوبة على التيار المتطرف في العراق والشام، معتبراً أنها تهدد وحدة أراضي سوريا والأمن الإقليمي والدولي.

كما طالب البيان حزب الله وإيران بسحب قواتهما من سوريا، معتبراً الحل التفاوضي الطريقة الوحيدة لحل النزاع الدائر في سوريا.

البيان أكد أيضاً أن لا دور للأسد في المرحلة المقبلة، معتبراً نظامه مصدراً للإرهاب والتطرف، رافضاً ادعاء الأسد بأن خياره الوحيد هزيمة المتطرفين.

ترحيب مجموعة أصدقاء سوريا يأتي بعد تصريحات لدبلوماسيين بدعوة أكثر من ثلاثين دولة للمشاركة في المؤتمر الدولي جنيف 2، والمقرر عقده في الثاني والعشرين من يناير المقبل، بهدف إيجاد حل سلمي للأزمة السورية.

علاوي: علاقة نظام الأسد بحكومة المالكي تضر السوريين

أكد أن العراق بإمكانه منع الطائرات الإيرانية التي
تنقل أسلحة إلى سوريا

أكد رئيس القائمة العراقية إباد علاوي في تصريح للبرية، أن العلاقات الحالية بين نظام الأسد وحكومة المالكي تضر الشعب السوري.

وأشار علاوي إلى أنه اكتشف خلال وجوده على رأس الحكومة أن النظام السوري كان يتساهل في دخول المقاتلين إلى العراق، ما دفعه إلى إرسال وزير داخلته إلى الحدود لضبطها.

وقال: أنا بعثت برسالة مع وزير الداخلية آنذاك إلى الرئيس بشار الأسد وتم تشكيل لجنة مشتركة لضبط الحدود، وكان هناك تجاوب من النظام السوري، لكن هذا التجاوب سرعان ما انتهى وجاءت حكومة عراقية جديدة وبدأت مرحلة جديدة من العلاقات السورية العراقية وصلت الآن إلى ذروتها، لكن هذا التعاون ضد مصالح وسلامة الشعب السوري وسلامة العراق والمنطقة بالكامل.

وأضاف أن العراق قادر وبإمكانه منع الطائرات الإيرانية التي تنقل الأسلحة إلى سوريا، لكن حكومة نوري المالكي تدعي عكس ذلك.

مجموعة أصدقاء سوريا





إيطاليا تسمح باستغلال أحد موانئها لنقل كيميائي سوريا باخرتان من النرويج والدنمارك بانتظار أوامر التحرك نحو اللاذقية لنقل الكيميائي

وافقت إيطاليا على توفير ميناء لاستخدامه في عملية نقل ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية لتدميرها في البحر.

وبحسب الخارجية الإيطالية فإن المرفأ سيكون محطة لوجستية تنقل عبرها المواد الكيميائية من ميناء اللاذقية السوري قبل أن تنقل إلى بوارج أميركية مخصصة في تدمير مثل هذه المواد الخطرة.

يأتي هذا بينما تنتظر باخرتان من النرويج والدنمارك في قبرص الأوامر بالتحرك نحو ميناء اللاذقية لبدء مهمة نقل الكيميائي السوري.

وفي نفس السياق، أعلن رئيس الحكومة الكرواتية زوران ميلانوفيتش أن الأسلحة الكيميائية السورية لن تمر عبر المرفأ الكرواتية لتدميرها في البحر.

هذا ويعكف المشرفون على العملية على تدريب فريق عمل على نقل الحاويات التي وضعت فيها العناصر الكيميائية المستخدمة في صنع غازي السارين وفي إكس وغيرهما من العناصر القاتلة.

ترسانة من المنتظر أن تنقل على سفن في البحر المتوسط لتدميرها على متن سفينة أميركية مجهزة للغرض نظرا لخطورة المواد التي لا يسمح بإدخالها إلى أي بلد.

وبدأ البنتاغون بتجهيز سفينة الشحن "ام في كيب راي" بالمعدات اللازمة لتنفيذ المهمة التي لم تعد تنتظر سوى موافقة نهائية من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وينبغي أن تتم في غضون ستة أشهر.



النرويج والدنمارك تشاركان في نقل الكيميائي السوري

سفينتان تابعتان لدولتين تنتظران في قبرص للحصول
على الضوء الأخضر للبدء بمهمتهما

أفادت وكالة الأنباء الفرنسية بأن سفينتين دنماركية وأخرى نرويجية تنتظران الإبحار إلى سوريا لنقل أجزاء من الترسانة الكيميائية للأسد.

وأضافت أن السفينتين تنتظران في قبرص للحصول على الضوء الأخضر للبدء بمهمتهما حيث سيتم تحميلهما بحاويات توضع فيها العناصر الكيميائية. وحسب خريطة طريق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، فإن هذه الأسلحة يجب أن تغادر سوريا قبل الحادي والثلاثين من ديسمبر الجاري.

ستستخدم النرويج والدنمارك سفينتي شحن لنقل تلك المواد المميتة من ميناء اللاذقية ترافقهما فرقتان تابعتان لقوتيهما البحرية دون علم مسبق إلى أين ستقلها.

الولايات المتحدة كانت تعهدت بتحمل جزء من عملية تدمير الأسلحة الكيميائية في المياه الدولية على سفينة الشحن كيب ري التابعة للبحرية الأميركية والتي يتم تجهيزها بالمعدات اللازمة لتدمير تلك الأسلحة.

خارطة الطريق التي وضعتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تنص على أنها وقوات النظام سيحملان تلك المواد في حاويات يتم ختمها ومن ثم نقلها إلى ميناء اللاذقية لتبدأ رحلتها إلى مكان مجهول حتى اللحظة لتدمير فيه.

وحسب خبراء في الفريق الدنماركي فإن سفينتي الشحن يمكن أن تحملتا خمسمئة طن من العناصر الكيميائية كحد أقصى، فيما كانت دمشق أعلنت عن امتلاكها لألف ومئتي طن من الأسلحة الكيميائية.

العقيدة قوة عظيمة

إن العقيدة قوة لا يُعدُّ لها قوة مادية بشرية أرضية أي كانت هذه القوة و الأمثلة على ذلك كثيرة ، وبالمثال يتضح المقال. هاهي جموع المسلمين وعددها ثلاثة آلاف في مؤتة تقابل مائتا ألف .

يقول قائل المسلمين والله ما نقاتلهم بعدد ولا عدة وإنما نقاتلهم لهذا الدين فسل خالدًا كم سيف أندق في يمينه ؟ يُجيبك خالد ، اندق في يميني تسعة أسياف وسل خالدًا ما الذي ثبت في يده وهو يضرب الكافرين ؟ يجب إنها صحيفة يمانية ثبتت في يده . أنظر إليه يوم يُقبل مائتا ألف مقاتل إلى ثلاثة آلاف فيهمجوا عليهم هجمة واحدة يأتي بعض المسلمين ويرى هذه الحشود فيقول لخالد: يا خالد إلى أين الملتجأ ، على سلمى وأجأ .

فتنرف عيناه الدموع وينتحي ويقول لا إلى سلمى ولا إلى أجأ ، ولكن إلى الله الملتجأ فينصره الله الذي التجأ إليه سبحانه وتعالى

بربك هذه قوة جسدية في خالد ابن الوليد ؟ لا والذي رفع السماء بلا عمد ، إنها العقيدة وكفى .

إن العقيدة في قلوب رجالها من ذرة أقوى وألف مهند

وها هو صلاح الدين في عصر آخر غير ذلك العصر ، صلاح الدين الأيوبي عليه رحمة الله ، تأتيه رسالة على لسان المسجد الأقصى وكان أسيراً في يد الصليبيين يوم ذاك . تقول الرسالة:

يا أيها الملك الذي لمعالم الصليبان نكس

جاءت اليك ظلامه تسعى من البيت المقدس

كل المساجد طهرت وأنا على شرفي أنجس

فينتحي صلاح الدين ويقودها حملة لا تُبقي ولا تذر ويشحذ الهمم قبل ذلك فيمنع المزاح في جيشه ويمنع الضحك في جيشه ويهيأ الأمة لاسترداد المسجد الأقصى الذي هو أسيراً في يد الصليبيين يوم ذاك .

ثم يقودها حملة لا تُبقي ولا تذر فيكسر شوكتهم ويعيد الأقصى بإذن الله إلى المسلمين . ثم ماذا بعد صلاح الدين أيها الأحبة ؟

عادوا بعد صلاح الدين بفترة يوم تخلص من تخلصي عن مبادئ صلاح الدين ، عادوا فاحتلوه وذهبوا إلى قبر صلاح الدين ورفسوه بأرجلهم وقالوها ها قد عدنا يا صلاح الدين ، ها قد عدنا يا صلاح الدين . وهم ينشدون : محمد مات خلف بنات

فما الحال الآن أيها الأحبة ؟

إن ما يجري الآن على أرضنا الحبيبة تتفطر له الأكباد، إن تراب سوريا الحبيبة بلسان حاله ليصبح بالأمة المسلمة .

هل من صلاح ، هل من عمر ، فلا آذان تجيب ولا قلوب تجيب .

إني تذكرت والذكرى مؤرقةً مجداً تليداً بأيدينا أضغاده

أن اتجهت إلى الأسلام في بلد تجده كالطير مقصوصاً جناحاه

كم صرفنا يد كنا نصر فيها وبات يملكنا شعب ملكناه

استرشد الغرب بالماضي فأرشدده ونحن كان لنا ماضٍ نسيناه

إنا مشينا وراء الغرب نفتبس من ضيائه فأصابتنا شظاياها

بالله سل خلف بحر الروم عن عرب بالأمس كانوا هنا واليوم قد تاهوا

وانزل دمشق وسائل صخر مسجدها عن ما ثباه لعل الصخر ينعاه

هاذ معالم خرس كل واحدة منهن قامت خطيباً فاغراً فاده

الله يعلم ما قلبت سيرتهم يوماً وأخطاء دمع العين مجراه

لا در در امرئ يطوي أوائله فخراً ويطرق إن سألته ما هو

يا من يرى عمراً تكسوه بردته والزيت أدم له والكوخ مأواه

يهتز كسرى على كرسيه فرقاً من خوفه وملوك الروم تخشاه

يا ربي فأبعث لنا من مثلهم نفراً يشيدون لنا مجدداً أضغاده

ها هو قلب أرسلان ذلكم التي الشجاع المسلم المؤمن بالله كان عائداً من إحدى معاركه متجهاً ببقية جيشه إلى عاصمة خرسان ،سمع به امبراطور القسطنطينية رومانس فجهز جيشاً قوامه ست مائة ألف مقاتل ، والله ما جمعوا هذه الجموع إلا بقتوب ملأها الخور والضعف والهون ، جاء الخبر لأرسلان ومعه خمسة عشر ألف مقاتل في سبيل لا إله إلا الله . انظروا ووازنوا بين الجيشين ستمائة ألف قابل خمسة عشر ألف مقاتل، بمعنى أن الواحد يقابل أربعمائة ، هل هذه قوة جسدية ، إنها قوة العقيدة وكفى أيها الأحبة .

نظر هذا الرجل في جيشه ، جيش منهك من القتال ما بين مصاب وما بين جريح قد أنهكه السير الطويل . فكر وقدر ونظر في جيشه أترك هذا الجيش الكافر ليدخل إلى بلاده ويعيث فيها الفساد ، أم يجاذف بهذا الجيش ، خمسة عشر ألف مقابل ستمائة ألف فكر قليلاً ثم هذه الإيمان وخرجت العقيدة لتبرز في مواقفها الحرجة ، فدخل خيمته وخلع ملابسه وحنط جسده ثم تكفن وخرج إلى الجيش وخطبهم قائلاً :

إن الإسلام في خطر ، و إن المسلمين كذلك واني أخشى أن يقضى على لا إله إلا الله من الوجود ثم صاح وإسلامه ، وإسلامه ، ها أنا ذا قد تحنطت وتكفنت فمن أراد الجنة فليلبس كما لبست ولنقاتل دون لا إله إلا الله حتى نهلك أو ترفع لا إله إلا الله .

فما هو إلا الوحي أوحى مرهف يقيم ظباه أخدعي كل مائل

فهذا دواء الداء من كل عاقل وهذا دواء الداء من كل جاهل

فما هي إلا ساعة ويتكفن الجيش الإسلامي ، وتفوح رائحة الحنوط وتهب رياح الجنة وتدوي السموات بصيحات الله أكبر ، يا خيل الله اثبتي يا خيل الله اركبي ، لا إله إلا الله هل سمعتم بجيش مكفن ،

هل سمعتم بجيش لبس ثياب حشره قبل أن يدخل المعركة ؟

هل شممت رائحة حنوط خمسة عشر ألف مسلم في آن واحد ؟

هل تخيلتم صور جيش كامل يسير إلى معركة يظن ويثق أنه من على أرضها يكون بعثه يوم ينفخ في الصور ؟

التقى الجمعان واصطدمت الفئتان ، فئة تؤمن بالله وتشتاق إلى لقاء الله ، وفئة تكفر بالله ولا تحب لقاء الله ، ودوت صيحات الله أكبر ، واندفع كل مؤمن ولسان حاله يقول وعجلت إليك ربي لترضى.

تطايرت رؤوس ، وسقطت جماجم ، وسالت دماء ، وفي خضم المعركة إذا بالمنادي ينادي مبشراً أنهزم الروم وأسر قائدهم رومانس . الله أكبر ، لا إله إلا الله صدق وعده ونصر جنده .

(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين)سورة البقرة من الآية 249

ذهب من جند الله كثير وكثير نحسبهم شهداء وبقي الباقون ييكون ، هل ييكون على ما فاتهم من غنائم يا ترى ؟ لا والذي رفع السماء بلا عمد ، لكنهم ييكون لأنهم مضطرون إلى خلع أكفانهم وقد باعوا أنفسهم إلى الله.

أما القائد المسلم فبكى طويلاً ، وحمد الله حمداً كثيراً وبقي يجاهد حتى لقي الله بعقيدة لا يقف بوجهها أي قوة ، ويوم حلت به سكرات الموت كان يقول آه....آه آمال لم تتل وحوائج لم تقضى وأنفس تموت بحسراتها .

كان يتمنى أن يموت تحت ظلال السيوف ولكن شاء الله له أن يموت على الفراش

إن العقيدة في قلوب رجالنا من ذرة أقوى وألف مهند

فتعرف يا ابن أمة في العقيدة

يا أخ الإسلام في الأرض المديدة

ما حياة المرء من غير عقيدة

وجهاد وصراعات عنيدة

فهي طوبى واختبارات مجيدة

فانطلق وامضي بإيمان وثيق

وإذا ما مسك الضر صديق

فلأنا قد مشينا في الطريق

صور تظهر عناصر لواء "أبو الفضل العباس" في دمشق اللواء تلقى تدريبات عسكرية في حرب الشوارع وحمل السلاح على يد الحرس الثوري الإيراني

بث ناشطون على شبكة الإنترنت صوراً تظهر عناصر من لواء "أبو الفضل العباس" داخل العاصمة دمشق بشكل واضح.

بدأت رواية حماية الأماكن المقدسة في سوريا في الريف الجنوبي الدمشقي، وكان ذلك مع أول ظهور علني لكثائب مقاتلة إلى جانب النظام.

في شتاء 2012 كان الظهور الأول للواء أبو الفضل العباس، وعلل وجوده يومها بحماية مرقد السيدة زينب، وبدت تلك الحجة تمييزية على نحو طائفي.

ولتبدأ الأخبار تتوالى عن قصص الانتهاكات التي يمارسها مقاتلوه بحق المدنيين السوريين بإشراف مباشر من ضباط من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، والذين يشكلون حجر الأساس في غرفة العمليات.

يضم لواء أبو الفضل في صفوفه مقاتلين عراقيين ينتمون أصولاً إلى عصائب أهل الحق وآخرين لبنانيين يعود ولاؤهم لحزب الله، وسوريون مؤيدون للنظام.

تلقى اللواء تدريبات عسكرية في حرب الشوارع وحمل السلاح على يد الحرس الثوري الإيراني وخبراء في العراق والهرمل في لبنان، ويتصدر المشهد في العديد من الاشتباكات والمجازر كـ"يلدا وببيلا والحجيرة"، ولا يزال عدد المقاتلين مجهولاً ولكن يرجح نشطاء أن عددهم يقترب من 2000 مقاتل.